Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (16) December 2003
E.Mail- almada12@yahoo.com
16 Pages
250 ID

مهرجان بغداد المسرحي الأول:

عروض متميزة وحضور متألق

منذ ثمانية أيام وعروض مهرجان بغداد المسرحي الأول تتواصل، لتعلن عن فاعلية المسرح العراقي، وأهميته في كل الظروف. والالفت للنظر هو الحضور المتميز لعدد من الفنانين والأدباء لمشاهدة العروض، فضلاً عن الجمهور المسرحي الذي كان ملازماً للمسرح العراقي طيلة مسيرته.. إن المهرجان هذا يعد بداية جديدة للمسرح العراقي في هذا الظرف الذي يمر فيه بلدنا، بعيداً عن مقص الرقيب وملاحظاته بالقلم الأحمر على كل فكر نيري فيها بعداً فكرياً وإنسانياً، يهمش الدور الاستبدادي والدكتاتوري. فبعد تسعة عروض متألقة يكون اختتام بعرض مسرحية (موسم الجفاف) تأليف فاروق محمد، إخراج محسن العزاوي، حيث يقدم غدا الأربعاء (2003/12/17)، على قاعة المسرح الوطني.

ليس مصادفة ان المثلث الذهبي للأغنية الريفية العراقية، المتكون من حضيري ابو عزيز وداخل حسن وناصر حكيم، ولدوا في مدينة الناصرية. فهذه الأرض كانت ومنذ الاف السنين، ساحة لأصوات مبدعات ومبدعي اور وأوروك ولارسا والوركاء وغيرها من المدن والقرى السومرية، حيث تمتزج تراتيل مُنشدات معابد الاله (سين و(مردوخ) مع أغاني رعاة تلك السهول الخصبة المترامية، ولذلك يمكن تفسير الشعار الذي تميزت به هذه المدينة العريقة، وهو (القيثارة السومرية) في ذلك العصر الذهبي البعيد، والذي يختلف عن جميع شعارات مدن ودويلات تلك الازمان الغابرة، حيث تُمجد القوة والبأس والجبروت فالقيثارة وهي رمز الرقة والعذوبة والدفء والحنان، لم ترتفع الى هذه المنزلة من التبجيل والاحترام، بحيث تُطعم بالذهب والاحجار الكريمة وتدفن الى جوار سيدة ذلك العصر وملكته المقدسة (شبعاد)، لو لم تكن الموسيقى ورديفها الغناء طابعاً مميزاً لذلك العصر التليد.

الفنان حسين نعمة

الاعتزال إطلاق رصاصة الرحمة على موهبتي

لدى- الناصرية والفنان حسين نعمة، هذا الصوت الدافئ الأصيل ليس امتداداً لذلك التراث الغنائي الوغل في العمق فقط، وانما هو اضافة نوعية جديدة لمسار لم ينقطع، من الغناء والرقة والعذوبة.

انطلاقاً من هذا كان لنا هذا اللقاء مع الفنان حسين نعمة:

• لنترك الماضي برغم اهميته والدروس التي يحملها واسأل أين حسين نعمة الآن؟ وهل هناك جديد لديه؟

- انا اراوح لخطا كما كنت، بل دعني اصارحك القول بأني مسكون بالملل والرتابة .... اشعر الآن بالضياع.. بالغبن ... الافق مسدود أمامي.. اما الشارع الفني فهي معطلة عندي، وافكر جدياً بالاعتزال، وهذا الأمر هو (رصاصة الرحمة) التي اضطر لاطلاقها على موهبتي!!

• لا اشاطرك الرأي- قلت للفنان حسين- في إتخاذ قرار كهذا، فأنت اسهامة نوعية في الاغنية العراقية الحديثة، وبالمناسبة كيف ترى افق الاغنية العراقية؟

- افقها مجهول... يشبه السراب، بل العتمة هنالك بصيص أمل.. قليل من التفاؤل، في المبدعين الذين عاشوا خارج الوطن، طوال زمن الخراب الذي عشناه، لدينا تراث جميل واصيل، وربما يقع على جميل واصيل، وربما يقع على أولئك المبدعين بعثه واحياؤه... ان شعراء مثل مظفر النواب ورياض النعماني وملحنين مثل كوكب حمزة وحميد البصري وغيرهم هم الأمل الذبيح، لأحياء ما يوشك أن يموت!

• انت أبن هذه المدينة، واحد المتشبثين بها بعناد واصرار، هل تستطيع ان تفسر لي ولقراء المدى اسباب ظهور حضيري وداخل حسن وناصر حكيم وهم المثلث الذهبي للأغنية الريفية العراقية من الناصرية؟

- الأمر غريب حقاً، والجواب يحتاج لدراسات عميقة يشترك فيها علماء البيئة والعاناة والجغرافية... ليس لدي ما اضيفه سوى ان للعاناة وسمو الحس، ربما تساعد في تفسير هذه الظاهرة الاستثنائية.

• الا تشاركني الرأي في ان هناك مبالغة في اعادة اغاني الطربين الرواد... وهل يمكن تفسير هذا الأمر في عقم الطربين الشباب؟

- نعم هذا سبب مهم لقد ابتعد الكثير من ذوي الاختصاص عن الساحة الفنية، لأسباب نفسية وسياسية.. وارجو ان لا تنسى تأثير ما يسمى (بالموجة أو الوضة) فتذوق العام بسبب الموجات الهابطة التي اجتاحت ساحة الغناء العراقي!- يتوقف الفنان حسين قليلاً ثم يكمل- أرجو أن لا تتهمني بالمبالغة حين أقول، أن هناك مؤامرة خطرة ومدروسة لقتل ودفن الابداع العراقي وتراثنا الغنائي الأصيل... أما من يقف خلف هذه المؤامرة، ومن يوجهها فلا استطيع ان احدد جهة ما بعينها .. فالأمر لا يتعلق بالعراق فقط، بل بوطننا العربي بكامله.

• كلامك يشي ببأس وحزن- وعلى ذكر الحزن- هل ستتمخض الأيام القادمة عن غناء عراقي خالٍ من الشجن والحزن؟

- الحزن عريق... الحزن أصيل حزن العراقيين ليس حزناً مفتعلاً أو شكلياً، وهو ليس ضعفاً كما يتصوره البعض.. لقد ولد ضمن ظروف وشروط انسان هذه الأرض، الذي كان ضحية الطبيعة والحكام الطغاة، وطوال قرون ومن يطالع الميثولوجيا الرافدينية سيكتشف بوضوح اسرار واسباب هذا الحزن ... أمل، مثل كل العراقيين ان نعيش فرحاً حقيقياً، بعد كل هذه المآسي التي عشناها.

• لو أراد الفنان حسين نعمه مرافقة أحد الشعراء له وهو يؤدي واحدة من أغانيه... فمن يختار ؟

- سأختار الشاعر الكبير مظفر النواب، المبدع الذي لايضاهيه احد في صياغة المفردة الشعرية، خصوصاً المفردة الشعبية، والشاعر الذي يمتلك موقفاً ثابتاً واصيلاً من الفكر والالتزام.

كما سأختار أيضاً صديقي الشاعر المبدع عريان السيد خلف، الذي يؤسفني انني لم احظ بغناء واحدة من قصائده الجميلة... إنه أخ عزيز وكريم، إضافة الى شاعريته المتدفقة.

• لنترك الغناء قليلاً- قلت للفنان حسين- فقد كنت ممثلاً مسرحياً معروفاً، قبل أن تكون مطرباً مشهوراً، هل من وقفة قريبة فوق تلك الخشبة الساحرة؟

- أنت تعيدني لما يشبه الاحلام اللذيذة للمسرح جميل وساحر، والعودة اليه يجب أن تكون في عمل متميز ونص رائق.. عمل يتناسب مع حجم المعاناة التي عشناها كشعب، ومع الافق المشرق نحلم به ونتطلع اليه.

• واخيراً أعود بك الى (مدينة الدرابك التي تنوح في دجى الدينة) كمل يقول شاعر الناصرية الفقيد رشيد مجيد، فأين هي الدرابك، واين هو الغناء في الناصرية وقد افتى البعض بتحريم مالم يحرمه الله ورسوله ؟

- يصمت الفنان حسين مشيحاً بوجهه نحو نقطة بعيدة في افق غير منظورة ويستمر صامتاً ولا يجيب!!!

مشاهد يومية من الشارع

أزمة داخل أزمة

تفاقمت أزمة البنزين والغاز خلال الإسبوعين الماضيين، وظل المواطنون في حيرة من أمرهم وفي دوامة ما بعدها دوامة.

فبدلاً من تذليل الأزمة والمساهمة في تخفيفها، يقوم أناس لاضمير لهم بالمساهمة في تفاقمها من خلال احتكار هذه الشتقات البترولية، وبيعها بأسعار باهظة لكي يغتنوا ويضيفوا إلى الناس هماً آخر. نظرة بسيطة إلى الجليكانات المتلئة بالبنزين في أرصفة الشوارع، وعربات بيع النفط والغاز، والبيع بأسعار خيالية تدلل على ما ذهبنا إليه!

إحدى مضخات الوقود تقدم دليلاً لكل من يريد أن ينظر إلى (الجشع) و (الاستغلال). هناك تبدأ عملية البيع بالسوق السوداء عند حلول الظلام، مئات القناني من الغاز تباع لأصحاب (الدنبرات) و (العربات التي تجرها الخيول التعبانة) لتباع في اليوم التالي بأسعار غير معقولة. أحد المواطنين علق على الموضوع (رقابة ماكو ضمير هم ماكو)؟! (يمعود إحنا شعلينة هايهية) أجابه بهذه العبارة الشهيرة.

نقمة جديدة..

هنالك الكثير من الشوارع كان السير فيها إعتيادياً، دون ازدحام ولكن يبدو أن بعض الناس لم يرق لهم ذلك فقاموا بجلب عشرات، بل مئات السيارات من التي تسمى (التنفيست) وفتح مرآباً في الشارع، وجعله مزدحماً (غصبن على اليقبل والمايقبل) كما لا توجد رقابة، ولا محاسبة! زيارة سريعة إلى شارع فلسطين مقابل ماكولات الطارق وستوديو دجلة الذي تم ترميمه مؤخراً، يجعلك تقول: لو باقي على الفولكات هواية أحسن!

المريض العراقي

وقفة

منصور عبد الناصر

خبر لا يوصف.. ذلك لان ما فعله هذا المريض.. لا يوصف ايضا، كان الاعتقاد دائما ان هذا الرجل لن يموت إلا واقفا لكنه كما هي عادته خذل الجميع سواء من محبيه ام من الناقمين عليه..

غير ان افضل شيء يمكن ان يقوله المرء بغض النظر عن موقفه من هذا المخلوق الغريب هو ان هذا الحدث وفي كل المواصفات هو نقطة فاصلة تكاد تنافس كل النقاط الاخرى في مسيرة هذا الصدام حسين.

هكذا يمكن لنا جميعا تحديد نقطة فاصلة اخرى في تاريخنا المليء بالالم والدم والمرجسيات التسلطية.

هكذا يستطيع كل عراقي منا ان ينظر بأمل الى المستقبل ساحقا تحت قدميه كل ذكرياته المرة.

هكذا نقطف اخيرا من الحلم الكبير الذي طالما قمع داخلنا جزء أحقيقيا.. جزء أكاد ان يفقد من كثرة احباطاته وآماله المدمرة.

يستوي في هذا الامر الجميع، العراقي الذي في الداخل والعراقي الذي هجر ونفي وعذب ورمي في غياهب السجون.

ولكن تبقى لنا هذه اللحظة قدرة وحيدة وجديدة علينا اعادة اكتشاف حدة المرض الذي عشعش في مدننا وانهارنا وحيواتنا ووجوهنا بسبب وجود هذا المرض الذي اسر بلدنا بوبائه الكارثي (كما اسر آخرون من امثاله شعوبا بأسرها)

وباؤه للنتشر بحدة داخل ازقتنا ومسارات مصيرنا وطاقاتنا المعطلة لثلاثة عقود.

هل يصح اذن، اطلاق صفة المريض العراقي على هذا الرجل؟

وهل بامكاننا نسيان انه كان دائما واحدا منا، واحد لم تكن اخطاؤه ووجوده بيننا إلا نتيجة لسلسلة من الاخفاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟..

اعتقد ان الاجابة تتطلب الكثير من الصراحة والنقاش الحر لكي لا نتيح الفرصة لاجيالنا القبلة ان تصاب بمرض آخر او مريض آخر من هذا النوع.

وهذا هو الرهان.. والدرس الذي يجب ان يستوعبه جيدا.. كل من يغامر في حقول السياسة الشائكة وشعارات قادتها التي كثيرا ما تتجاوز الواقع وامكاناته الموضوعية الى الحد الذي تنساه بالكامل وتنسى منطلقاتها الواضحة سهوا او قصدا، كما هي حالة صدام حسين..

جريدتك تنقلها اليك كل صباح

لتوزيع المطبوعات

وستقدم لك المؤسسة خدمات اضافية منها:

❖ الاشتراك في الصحف والمجلات العراقية والعربية
❖ تنقل بريدك السريع عبر المحافظات كل صباح
❖ الدعوات للمشاركة في الفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية
❖ تنشر اعلاناتك

الاتحاد
النهضة
المدى
الجريدة
القاسم المشترك
التآخي
AL-TAAKHI
العدالة

والعديد من الصحف والمجلات

للحصول على هذه الخدمات يرجى الاتصال بوكلائنا في جميع المحافظات

جوائز في بينالي القاهرة

فاز أربعة مصريين وسعودي بخمس جوائز في بينالي القاهرة الدولي الذي افتتحت دورته التاسعة يوم السبت بقصر الفنون بمرض الأوبرا ويشارك فيه 218 فنانا يمثلون 56 دولة.

وأعلنت وزارة الثقافة المصرية عن فوز الفنان التشكيلي المصري مدحت شفيق بجائزة النيل الكبرى وقيمتها 50 ألف جنيه مصري، إضافة لخمس جوائز أخرى فاز بها مشاركون من مصر وقبرص وبيرو وسويسرا وإيطاليا وفاز بجوائز لجنة التحكيم وقيمة كل منها خمسة آلاف جنيه رشيد دوانا من باكستان، وبول هيفر من الولايات المتحدة وكارم محروس وشعبان محمد من مصر، ونايل ياسين ملا من المملكة العربية السعودية تجدر الإشارة إلى أن ندوة دولية موازية للبينالي قد نظمت بمشاركة تشكيليين ونقاد عرب وأجانب واستمرت ثلاثة أيام وشاركت في هذه الدورة من الدول العربية السعودية والجزائر وفلسطين ولبنان وتونس وسوريا فضلا عن ستة دول تشارك لأول مرة من بينها إندونيسيا وروسيا البيضاء وغانا ومنغوليا والبينالي الذي يستمر شهرين يحمل عنوان "الأسطورة.. رهان الخيالي ورهان الفن".

مهرجان دمشق السينمائي

أختتم في دمشق (مهرجان دمشق السينمائي الدولي الثالث عشر) الذي شارك فيه (24) دولة عربية وأجنبية، وعرض (64) فيلماً سينمائياً. حصل فيلم (الدمى) الياباني على الجائزة الذهبية، وفيلم (ألف شهر وشهر) المغربي على الجائزة الفضية فيما حاز الفيلم الأرجنتيني (لحكايات الأدنى) على الجائزة البرونزية. وفي الأفلام القصيرة حاز الفيلم التشيلي (محطة شتائية) للمخرجة تاميلا على الجائزة الأولى، والثانية للفيلم النرويجي (الأفضل يموت أولاً) لبيتر مولن والثالثة للفيلم السوري (ما يطلبه المستمعون) للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد وقدمت جائزة ممائلة للفيلم الدنماركي (مشاهد جديدة من أمريكا) ليوركن لبس.

بافاروتي يتزوج ثانية

تزوج مغني التينور الإيطالي لوتشيانو بافاروتي من سكرتيرته السابقة نيكوليتا مانتوفاني في حفل جمع مجموعة من المشاهير. وعقدت مراسم الزواج في بلدة مودينا مسقط رأس بافاروتي الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 68 في تشرين الأول.

وكان بافاروتي على علاقة بمانتوفاني وهي في نصف عمره منذ منتصف التسعينيات بعد أن ترك زوجته الأولى من أجلها ولهما طفلة تبلغ من العمر 11 شهرا.

ووجه العروسان الدعوة لزفافهما باسم ابنتهما أليس إذ كتبا فيها "تدعوكم أليس لحضور حفل زفاف والدي لوتشيانو على والدتي نيكوليتا".

وحضر الحفل مجموعة كبيرة من النجوم بينهم مغني الروك الإيرلندي بونو والمغني الإيطالي زوتشيرو.

وتجمع حشد من سكان البلدة لمشاهدة العروس أثناء نزولها من سيارة الليموزين المزينة بزهور القرنفل. وترك بافاروتي الغناء في حفل الزواج لزميله مغني الأوبرا أندريا بوتشيلي كما حضر مراسم الزواج التي أقيمت في مسرح موديا مغني الأوبرا الإسباني خوسيه كاريراس.

وبعد مراسم الزواج غادر العروسان المسرح متجهين إلى متنزه موديا حيث سيحضر مئات من الضيوف الحفل الذي ينظمه العروسان. والتقى بافاروتي الذي سيعتزل الغناء عام 2005 بمانتوفاني أول مرة عندما كانت طالبة. ويرجع إليها فضل إحياء مستقبله الغنائي عندما كانت تعمل مساعدة شخصية له وانتشر خبر علاقتهما بعد أن التقطت لهما صور أثناء عطلة على الشاطئ، وانفصل بافاروتي عن زوجته أدوا بعد زواج دام 37 عاما وأسفر عن ثلاث بنات. ووضعت مانتوفاني الابنة الرابعة لبافاروتي في كانون الثاني عام 1999.

وكان للرضيعة أليس أخ توأم إلا أنه توفي في رحم والدته.

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكسو

مدير التحرير
سهيل سامي نادر

سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي

يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان: بغداد- شارع ابي نؤاس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا

فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت بمطبعة الحسام

AL-MADA
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art